أقلام متّحدة

حريّة ــ سلام ــ عدالة

العدد

21

دور قوات الكفاح المسلّح في حفظ الأمن

28 فبراير 2021 | سكرتير التحرير (المؤقت): إبراهيم سليمان | نصف شهرية

قوات الكفاح المسلح .. تحدي التحول من الهجوم على النظام إلى حماية المواطن

المؤسسون: * إبراهيم سليمان * إسماعيل عبد الله * عصادم الدين الحاج * محمد الربيع * محمد سليمان * حسن فضل

أقلام متّحدة

حريّة ــ سلام ــ عدالة

العدد 21

دور قوات الكفاح المسلّح في حفظ الأمن

الدور الأمني لقوات الكفاح المسلح ومبررات تمركزها بالخرطوم

بقلم: حسن فضل

دور القوات المشتركة في حفظ الأمن بدارفور

بقلم: إسماعيل عبد الله

ذكريات للمستقل (7)

بقلم: عبد الله آدم خاصر

حركات الكفاح المسلح ودورها في إستتباب الامن

بقلم: د. عبد المجيد ابو ماجدة*

شباب الثورة والأمن القومي

بقلم: محمد الربيع

قوات الكفاح المسلح .. المطلوبات التأهيلية

بقلم: إبراهيم سليمان

العدد

21

أقلام متّحدة

حريّة — سلام — عدالة

دور قوات الكفاح المسلّح في حفظ الأمن

الدور الأمني لقوات الكفاح المسلح ومبررات تمركزها بالخرطوم. بقلم : حسن فضل

لعبت قوات قوى الكفاح المسلح دورا محوريا في عملية التغيير وفي إنجاح ثورة ديسمبر المجيدة، وذلك من خلال نضالها الطويل ضد نظام المؤتمر الوطني وميليشياته، ولا يختلف اثنان أن واحدة من دعائم سقوط نظام البشير كان نتاج طبيعي للإنهاك الكبير الذي عانى منه نتيجة المعارك الكبيرة التي خاضها مع قوى الكفاح المسلح في هوامش السودان الذي ظل النظام يحاربها ويحارب انسانها طيلة فترة حكمه، **وبالتالي فان دور هذه القوى في التغيير كان متعاظما بل لها القدح المعلى في ذلك التغيير الذي حدث بنضالات تراكمية للقوى السياسية والمدنية والعسكرية المعارضة للنظام** بل ان ساحة الاعتصام شهدت وجود كبير لقوى الكفاح المسلح التي نصبت خياماً لها في ساحة الاعتصام وخاطبت جموع المعتصمين حيث إن خيام قوى الكفاح المسلح كانت أولى الخيام التي استهدفت اثناء جريمة فض الاعتصام.

ولما كانت هذه القوى جزءا أصيلا في التغيير وهي الأكثر اكتواءً بجرائم النظام بلا شك هي الأكثر حرصاً على حماية الثورة وحماية الانسان سيما مواطني مناطق الحروب التي شردتهم حكومة البشير وميليشياته، وقد أفرد اتفاق جوب لسلام السودان مساحة كبيرة فيما يلي حفظ الامن وحماية المدنيين في تلك المناطق **وبروتكول الترتيبات الأمنية نص على تشكيل قوة مشتركة لحفظ الأمن في إقليم دارفور، وهي خطوة وصفت من جهات كثيرة انها مهمة لجهة أن هذه القوى بتركيبتها المشار اليها في الاتفاق من شأنه ان ينجح في تثبيت الامن والاستقرار لكون أن هذه القوى من أبناء الإقليم وهي الاعرف بطبيعة المنطقة وبالناس** فضلا عن انها الاقدر بكشف المتفلتين من المليشيات خاصة العابرة للحدود من المجموعات التي تربطها علاقات اثنية مع مجموعات موجودة في دارفور.

ونص اتفاق جوبا للسلام، مسار دارفور على تكوين قوة مشتركة قوامها (00021) اثنا عشر الف جندياً يشارك قوى الكفاح المسلح بست الاف من هذه القوى أي بخمسين بالمائة من القوة و تتكون من قوات حركات الكفاح المسلحة مسار دارفور والقوات المسلحة والدعم السريع والشرطة والامن والمخابرات الوطني. **ولعل هذه الفقرة تكمن أهميتها في ان بقاء هذه القوات في دارفور من شأنها تعزيز الثقة على ان قوات حفظ السلام تعمل بحيادية وهي مراقبة من أصحاب الوجعة ان جاز لي ان أقول.**

غير ان الشيء المقلق حقا تأخر تكوين هذه القوة بل والتأخير الذي حدث للمصفوفة بأكملها وفي تواقيت التنفيذ التي نص عليه الاتفاق مما جعل المعنيين بهذا الاتفاق وأصحاب المسلحة فيها محل شك وريبة مبررة كون ان المعنيين بهذا الاتفاق لم يولوا اهتماما كبيرا بشرح الاتفاق للعامة بالصورة التي يجب وعن أسباب تأخير تنفيذ هذه البروتكولات وفق التواقيت المنصوص عليها في الاتفاق

وهذا قصور يتحمله قوى الكفاح المسلح اطراف الاتفاق بالدرجة الأولى والحكومة لأنهم معنيون بتنزيل الاتفاق على أرض الواقع وتنزيل الاتفاق يبدأ بمعرفة الناس أولا ماذا تحمل أدابير هذا الاتفاق وتفاصيله وما هي المكتسبات التي ستتحقق حال التنفيذ، وحسنا فعل رئيس الجبهة الثورية الدكتور/ الهادي ادريس ان طاف دارفور تبشيرا بالسلام خطابيا امل ان يسير القادة الاخرين على دربه.

إعتقد المدخل الحقيقي لان تلعب قوات قوى الكفاح المسلح دورا محوريا في حفظ الامن أن يبدأ أولا بشرح الاتفاق للناس بالتزامن مع تكوين القوة المشتركة والتي نأمل ان تسارع الحكومة واطراف الاتفاق في تكوينه فورا ليبدأ النازحين واللاجئين مرحلة جديدة من العودة الى مناطقهم ولا يتم ذلك الا بتوفير أسباب معينة للعودة و أسباب العيش من امن وصحة وتعليم ومياه.

لم استغرب الهجمة الشرسة ضد وصول قوات لبعض قوى الكفاح المسلح للخرطوم ببساطة شديدة هناك من الشعب السوداني لا يعرف وطنه ويعتقد ان السودان هو الخرطوم وان الخرطوم هي ملكية خاصة لبعض الشعب وهذه مشكلة حقيقية وواقع نعيشه يجب ان نواجهه بشجاعة ليست بالخطابات العنصرية المضادة ولكن بنشر خطاب المعرفة والوعي والتسامح.

أقول ان تلك القوات أتت الى الخرطوم وهي عاصمتهم كما كل السودانيين وفق ترتيبات وتنسيق مع الجهات المختصة وهي موجودة في الخرطوم بذات المبررات التي جعلت من قوات الدعم السريع موجودا حتى داخل القصر الرئاسي وبالتالي النقد العنصري الذي وجه لهم غير مقبول، غير أنني وبذات الوقت أرفض ان تكون ساحات ومتنزهات المدنيين ان تستغل لأغراض أخرى حتى لو كان ذلك لجنود هم سودانيين واتوا كما ذكرت وفق ترتيبات من الدولة, فليس من العسير ان تستضاف هذه القوات في أي قاعدة من قواعد الجيش أو الشرطة.

الاتفاق نص على مناطق تجميع متفق عليه وهناك لجان عليا مشتركة معنية بكل بند من بنود بروتكول الترتيبات الأمنية وما يتبعها من ملفات ولذلك من المهم ان يسرع هذا البرتكول وفق المصفوفة الخاصة وان ينجز بأسرع ما يمكن تحقيقا وتنفيذا للاتفاق وتثبيت دعائم الامن في دارفور والسودان، بعيدا عن التسيس والاغراض، استقرار الأوضاع في مناطق الحرب بالضرورة هو استقرار لسودان كله والعكس صحيح.

Hassn09vip@gmail.com

اقلام متّحدة

العدد

21

أقلام متّحدة

حريّة – سلام – عدالة

دور قوات الكفاح المسلّح في حفظ الأمن

دور القوات المشتركة في حفظ الأمن بدارفور. بقلم: إسماعيل عبدالله

اتفاق سلام جوبا جاء في احدي نصوصه ذكرتكوين قوات مشتركة، من الحركات المسلحة الموقعة علي الاتفاق والقوات المسلحة وقوات الشرطة، لكي تكون بديلاً لقوات اليوناميد التي انتهي تخويلها بنهاية العام المنصرم، **ولأول مرة بعد اندلاع الحرب في الأقليم المنكوب يأتي اتفاق للسلام يجعل من الجيوش الموقعة علي الاتفاق شريكاً في بسط الأمن والإستقرار فيه، وهذا يلقي بمسؤولية كبيرة علي كتف الحركات المسلحة قبل الحكومة، في مواجهة التحدي المتعاظم** لهذه الجغرافيا ذات الصراعات الاثنية والقبلية الشائكة، فالسلام واتفاقه المشهور في جوبا لا يتحقق في الخرطوم، وانما ساحة تحققه هي الارض التي شهدت النزوح واللجوء والهجر والمرج، والقتل لمجرد حمل الشخص لهاتفه الجوال، **فالنظرية اسهل من التطبيق والعمل اكثر مشقة من القول، والامتحان الذي يواجه شركاء السلام يحتوي علي أسئلة تصعب الاجابة عليها**، والبركان العرقي بفور وبمور، والمحاصصة القبلية التي جاءت بها الاتفاقية سيكون لها أثر سالب على دور القوات المشتركة المنوط بها غرس هيبة الدولة (العادلة) في نفوس المواطنين، ووضع الحد الفاصل بين الوطن والغرض الشخصي.

التذمر الحاصل في اوساط المجتمعات الدارفورية حيال التطبيق المبدئي لاتفاق السلام، **والانتقاد الموجه لابطال الاتفاق بحصرهم للوظائف العليا والسيادية في اطار القبيلة، سيجعل المناطق التي يرى اهلها انهم مظلومون يتخاشنون مع تمام حلول الوجود الفيزيائي لهذه القوات بمناطقهم، ومما هو معروف ان جيوش الحركات المسلحة لها سمعة سيئة في بعض المناطق بالاقليم وكذلك قوات الدعم السريع**، وهذا سيعمل بلا ادنى شك في اشعال بؤر التوتر من جديد في الولايات الثلاث – جنوب ووسط وغرب دارفور، لأن المفهوم الجديد الذي بدأ يسود في الميديا الاجتماعية بين ابناء دارفور، **أن ملامح الاتفاق قد بانت نواجزها واظهرت للعلن ما ظل يتردد في الخفاء من ان اتفاق جوبا ما هو الا تحالف بين قبيلتين**، ومن هذا المنطلق تجد القوات المشتركة نفسها مضطرّة لخوض معركة المستنقع العرقي والقبلي الآسن الذي خلفته الحرب اللعينة في دارفور، وسوف تكون هنالك احتكاكات ومخاشنات بالولايات المذكورة اذا ما تم نشر قوات الحركات المسلحة والدعم السريع بها، **لذلك يفضّل أن تنشر بهذه الولايات الثلاث قوات مشتركة من الشرطة والجيش فقط وذلك حقناً للدماء.**

المبدأ العام لتحقيق الأمن والاستقرار في الاقليم لا يرتبط بالقوة العسكرية بقدر ما هو مربوط بدخول الناس في السلم كافة، ومازال الوقت مناسباً لأدخال المهمشين من الفاعلين في قضية الاقليم، في مشروع محاصصات السلام الذي يستهدف الجميع ولا فضل لاحد على آخر فيه، فلا يجب ان تغزو الطمأنينة قلوب القائمين على هذا المشروع، بينما تجد المؤسسين للحراك المسلح مايزالون مغردين خارج سرب الحصص السلطوية، وحادثة تصفية وفد حركة العدل والمساواة القادم او الذاهب الى الجنينة ببعيدة عن الذاكرة، **فالاقليم في حقيقته هو مجموعة اقاليم وليس كياناً واحداً حتى يصدر حفنة من الاشخاص قرارهم بتحديد مصيره**، واتفاق سلام جوبا بمذهبه القبلي يكون قد اعاد ذات التجربة الإنقاذية في تجزئة الحلول بضرب الأمن والأمان والسلم المجتمعي في مقتل، بدق اسفين الشقاق بين النخبة من ابناء دارفور في تقسيم كيكة السلطة المركزية، لأن انعدام الأمن سببه الصراع حول السلطة والنفوذ بالأساس الذي بدأ بالمفاصلة الشهيرة بين الانقاذيين، **فاذا لم تتحقق القسمة العادلة لهذه السلطة المفتتة لن ينعم الاقليم بالأمن والاستقرار**، ولنا في قوات اليوناميد العبرة والاعتبار عندما اقامت عدداً من السنين في دارفور، ولكنها لم تستطع ان تفرّع لأجل استرداد مال المواطن المنهوب.

القوات المشتركة مطلوب منها امتصاص الغضب الشعبي المتفجر في الجنينة وتلس وقريضة، يجب ان لا تحمل في بدرتها جنود تابعين للمكونات القبلية الشريكة في الانحياز لبعض المكونات الاجتماعية المناوءة للقبائل الاخرى، فالمواطن البسيط هناك لا يتفرّس الا في وجه من يناصبه العداء القبلي بغض النظر عن انتماء صاحب الوجه هذا للمؤسسات العسكرية الحكومية وشبه الحكومية، فالقائمين على امر اصدار التعليمات بارسال هذه القوة المزمع بعثها الى دارفور، ان يرتكزوا على قاعدة متينة من ثقافة فض النزاعات، وعدم الزج بمن كان اهلهم سبباً في مأساة الآخرين وادخالهم في اتون مسؤولية حفظ أمن هؤلاء الآخرين، وعلى سبيل المثال لا الحصر تجد أن أهل برام (الكلكة) لهم ثأر تجاه جيش الحركة المسلحة التي استباحت مدينتهم وقتلت رهط من زعماء ادارتهم الأهلية (اشقاء الناظر وابناء عمومته وابناء اخوته)، فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن ترسل لأهل الكلكة جنود من ذات القوة الغاشمة التي انتهكت كرامتهم،ولا يعقل أن يكون هؤلاء الجنود هم الحماة الأمينين لأمنهم، وكذلك الحال بالنسبة لكل المدن والقرى التي ارتكبت بحقها الفظائع والتي جُعل اعزة اهلها اذلة واستبيحت من قبل بعض مكونات هذه القوة المشتركة في يوم ما من الأيام السالفة العصور والأزمان.

اسماعيل عبد الله

Ismeel1@hotmail.com

ذكريات للمستقبل (7)

عبد الله آدم خاطر

كان ذلك في طرابلس 2004، وفي إحدى جولات المجتمع المدني لدارفور، حذيثة التكوين والتشبيك، وذلك للتواصل مع أطراف النزاع الداخلي المسلح بدارفور، حكومة السودان من جهة وحركتا تحرير السودان والعدل والمساواة من جهة أخرى، بتسهيل ليبي عادل يومئذٍ إذا ظلت الأطراف جميعاً تتقاسم ذات الخدمات والفرص للتعبير عن ذاتها وقضاياها، على ذات المسافة من المسهلين الليبيين. في تلك الجولة التقيت شاباً صغير السن متحزماً وعلى رأسه وضع كدموله بعناية وثقة، فالقيت عليه سؤالاً عفوياً، أن لماذا لا تذهب معنا للخرطوم وأنت صغير السن، فتنخرط في العملية التعليمية، فإذا مانجحت المفاوضات، وستنجح، ويعود الجميع للسودان سيجدونك على إستعداد لمساعدتهم، وأنت قادر على مساعدة أكبر بالتعليم؟

إنتفض الشاب إنتفاضه جسورة أمامي، وبعد أن لملم أطرافه، رد علي بحسم وتأكيد: أنت الذي ترانى هنا صغيراً (والله لما أكون في المبادين - مبادين القتال- هناك من يقول لي ياعمو)، وصمت ملياً، فقلت في نفسي، من يستطيع أن يهزم مثل هكذا إرادة متماسكة. كنت أظن أن إشارته إنما كانت تعني أن شاباً أصغر سناً منه قد إنخرطوا طوعاً في القتال المسلح ضد حكومة المركز، ولكن بعد فترة تبدي لي أن العامل الحاسم في الميادين ليس العمر الزمني، إنما صرامة الطلق النازي عندما تتجه نحو شخص ما، فقد تجعله صغيراً مهما كان حجمه أو عمره أو قيمته.

عادت بي الذاكرة إلى ستينيات القرن الماضي وسبعيناته، عندما كان الشارع الدارفوري يتململ بضيم التاريخ وإنعدام التنمية، وعدم الإعتراف بالخصوصية الثقافية المتنوعة. لقد كان التعليم كان في أدنى درجاته ، وتنمية الموارد المحلية لا حديث حولها في الأجهزة الرسمية وكانت دارفور على الحالة التي تركها المستعمر، محل لإستجلاب المواد الخام والعمالة الرخيصة ، وأهاليها إنما كانوا على درجة من الإستسلام للأقدار، ولقد لخصوا حالهم بكلمات جاءت تلحينها على أنغام صوت الطائر أبوندك، وهو طائر شؤم، والكلمات تقول: (أول - زمان - كنا سلاطين ، توا – الآن- بقينا مساكين، دنيا تبني وتفرتق) .

من ناحية أخرى جعل الناس هناك قيادة البقاء لإداراتهم الأهلية ، وهي ما تربط بينهم إجتماعياً محلياً، وتتواصل نيابة عنهم مع الجهات الحكومية والرسمية. أما اليات التغيير، وإعلاء الصوت بالحقوق والحوار مع الآخر السوداني لم تكن فرصه متاحة إلا في أدنى المستويات، للعمال رخيص الأجر ممن يخدمون في المشاريع الزراعية والصناعية في أواسط السودان، ولإفراد القوات المسلحة من الجنود وضباط الصف القلائل الذين يرقبون تحولات الحكم دون مشاركة من رموز مجتمعاتهم، وطبقة الإستنارة الصاعدة من خريجي المدارس القليلة ، ومن تخرجوا في الجامعات هم كانوا على أصابع اليد حتى مطالع السبعينات.

برزت الملاحظات الأولى حول حقوق أهل دارفور، وسط أفراد القوات المسلحة من الذين حاربوا في جنوب السودان يومئذ، تحت لائحة توطين الوحدة الوطنية، فأكتشف بعضهم أن مواطني الجنوب إنما يحاربون من أجل حقوقهم، ونزعها من مركز السلطة في السودان، وبالنموذج أدرك اولئك الجنود أن حقوق مواطنيهم بدارفور ايضاً مهضومة من قبل ذات المركز، فبدأت ثورة الحقوق لدارفور من جنوب السودان، وسط جنود القوات المسلحة الملحقين من دارفور.

من أجل تلك الحقوق أعتقلوا بعض قادتهم في الجنوب وهم ينادون بمطالب دارفور التنموية، ولقد تصاعدت تلك التجربة عبر ما عرف بحركة سوني، لقيادة تمرد مماثل في دارفور.

في أكتوبر 1964م وبعد نجاح الثورة، تمكنت القوى الإجتماعية لدارفور بالخرطوم من قيادة تيار وعي سياسي بإسم جبهة نهضة دارفور، وتمكن هذا التيار أن يساهم من خلال الجمعية التأسيسية والتوعية السياسية أن يربط تيارات الوعي السياسي لدارفور، بمن في ذلك الجنقو، وأفراد القوات المسلحة والطلاب وخريجي المدارس والجامعات، وتصاعدت التجربة بيد أنها لم تندمج بالكامل في التيار العام للحياة السياسية السودانية ، وفي عهد مايو الشمولي برز الطلاب الجامعيون كإمكانية قيادة للتعريف بقضايا الإقليم، وفي تلك السنوات القاسية أعلى شريف حرير صوتاً ، أنه لامناص من حمل السلاح على نطاق أوسع من أجل الحقوق فيما أخذ الإعتراف بحقوق دارفور تتصاعد خاصة في الجامعات، فيما دعا المؤرخ يوسف فضل حسن في جامعة الخرطوم، مبكراً إلى مصالحة تاريخية بين قادة المستقبل لأن الأقاليم بإبنائها النابهين هي من ستشكل مستقبل السودان.

قوة حفظ الأمن في دارفور .. التكوين والمهام

29.4.1 اتفق الطرفان على أن يكون قوام قوة حفظ الأمن في دارفور 12 ألف فرد قبالة للزيادة إذا دعت الضرورة ذلك ويتم توزيعها كالآتي:

29.4.1.1 (6000) ستة ألف فرد من القوات المسلحة والدعم السريع والشرطة وجهاز المخابرات العامة

29.4.1.2 (6000) ستة ألف فرد من قوات حركات الكفاح المسلح

29. مهام قيادة قوة حفظ الأمن في دارفور

29.11.1 التنسيق بين قوة حفظ الأمن في دارفور ولجان أمن ولايات دارفور ولجنة وقف أطلاق النار الدائم

29.11.2 قيادة وسيطرة قوة الأمن في دارفور حسب القطاعات بإقليم/ولايات في دارفور

29.11.3 إصدار الأوامر والتوجيهات للقوة

29.11.4 توقير الدعم الفني واللوجستي اللازم

29.11.5 أية مهام أخرى ذات الصلة

أقلام متّحدة

حريّة ــ سلام ــ عدالة

العدد 21

دور قوات الكفاح المسلّح في حفظ الأمن

حركات الكفاح المسلح ودورها في إستتباب الامن. بقلم: د . عبدالمجيد أبوماجدة*

صهيل الخيل

لا احد ينكر بانّ اتفاقية جوبا للسلام أتت بخير كثير للسودان عامة ولاقليم دارفور على وجه الخصوص .هذا الخير يتمثل في وقف الحروب اللعينة في الاقاليم التي دارت فيها وقضت على الاخضر واليابس وازهقت الارواح واتلفت الممتلكات العامة والخاصة وهذه نعمة كبيرة. فعلى الرغم من انّ هناك بعض حركات الكفاح المسلح لم تنضم الى ركب السلام إلا انها وبذات المسؤولية الاخلاقية ابدت حسن نواياها واعلنت من جانبها وقف إطلاق النار هذا الامر يأدلته حكومة الفترة الانتقالية بالحسنى رداً للجميل واعلنت كذلك من جانبها وقف العدائيات .

حركات الكفاح المسلح التي وقعت السلام فهي تشكل قيمة إضافية وحقيقية للقوات النظامية السودانية وتساعد كذلك على حفظ الامن والاستقرار خاصة في تلك المناطق النائية التي تسيطر عليها وهي تعمل الان جنباً إلى جنب مع القوات النظامية الاخرى وتتبادل معها المعلومات في كثير من الامور الاستخباراتية حتى لا يتم الاختراق خاصة في المناطق الحدودية والمداخل وفي حدود الدولة السودانية الدولية (الشمالية والشمالية الغربية) تجاه ليبيا وتشاد هذا الامر بدوره سهل كثير من عملية الرصد والمتابعة وتسهيل الحركة التجارية في تلك المناطق التجارية الحدودية .

حركات الكفاح المسلح بدخولها حيز الترتيبات الامنية تكون ضمن المنظومة الامنية والدفاعية السودانية (الواحدة) ويكون وجودها دعماً لعملية الامن والاستقرار في السودان وهي بلا شك ستكون اضافة حقيقية للقوات المسلحة والقوات النظامية الاخرى .

إنّ السلام الذي تم وبموجبه دخلت حركات الكفاح المسلح في عملية السلام وفر اكثر من ٨٠٪ من ميزانية الحكومة السودانية التي تنفق في الامن والدفاع طيلة الثلاثين سنة الماضية وبالتالي بصورة غير مباشرة قد ساهمت حركات الكفاح المسلح بتوفير هذه الميزانية الضخمة التي تصرف في الامن والدفاع تذهب الان الى البناء والتنمية واعمار البنيات التحتية وما خلفته الحرب اللعينة طيلة هذه السنوات الماضية .

حركات الكفاح المسلح يقع على عاتقها الان مسؤولية كبيرة بموجب الاتفاقية الامنية التي تم توقيعها فهي كذلك مسؤولة عن حفظ الامن وضبط مسؤوليها لافرادهم حتى لا يخلوا بالامن والاستقرار في ظل وجود هذا السلام والاستقرار الامني الذي يشهده السودان هذه الايام بفضل هذه الاتفاقية ولا بد للقادة العسكرين في حركات الكفاح المسلح العمل معاً مع قادة القوات المسلحة والدعم السريع والقوات النظامية الاخرى لتتم المحافظة على السلام الذي تحقق والعمل سويا من اجل الوصول الي الترتيبات الامنية بصورة مرضية لكل الاطراف والاستفادة من عملية الدمج والتسريح واعادة الدمج والعمل بروح الفريق الواحد .

حركات الكفاح المسلح اصبحت اليوم شريكاً اساسياً في حفظ الامن والاستقرار في ربوع الوطن وهي تقوم بدورها كاملاً من اجل الامن والاستقرار والمحافظة على السلام الذي تم بجوبا حاضرة دولة جنوب السودان .

حركات الكفاح المسلح منوط بها ادوار كبيرة لتقديم النموذج الافضل وتقديم قادة عسكريين حقيقيين وضباط وضباط صف وجنود للذود عن حياض الوطن وحفظ الامن والاستقرار في كل ربوعه .

AbdulmajeedAboh@gmail.com

كاتب وباحث سوداني

أقلام متّحدة

حريّة – سلام – عدالة

العدد 21

دور قوات الكفاح المسلّح في حفظ الأمن

شباب الثورة والأمن القومي. بقلم: محمد الربيع

وللأوطان في دمِ كلّ حرٍ – يدٌ سلفَتْ ودينٌ مستحقُ
ففي القتلى لأجيالٍ حياةٌ – وفي الأسرى فديٌ لهمُ وعتقُ
وللحريةِ الحمراءِ بابٌ – بكلّ يدٍ مضرجةٍ يدقُ
،،، أحمد شوقي ،،،

تمثل قضية الأمن القومي في أيّ دولة أم القضايا ومحور السياسات لأنها ترتبط إرتباطاً وثيقاً وعضوياً بحاضر الوطن والأمة ومستقبل الأجيال القادمة في شتى مناحي الحياة وتتعلق بالسياسة والإقتصاد والمجتمع والتربية والتعليم وقضايا الهوية والإنتماء والوحدة الوطنية وقبول الآخر والعيش المشترك والحفاظ علي الموارد والتراث وكل ما يخص التنمية والعدالة الإجتماعية وتكافؤ الفرص،

بما أن أهم شعارات ثورة ديسمبر المجيدة بل أيقونتها هو شعار "حرية، سلام وعدالة" والذي تفتقت به عقول من دفعوا أرواحهم وحياتهم ثمناً لتحقيق هذا الهدف النبيل وليتركوا لشعبهم وللأجيال القادمة وطناً "يسع الجميع" يُؤسس للوحدة في تنوّع ويرتكز علي قبول الآخر في ظل العيش المشترك والإعتراف المتبادل، **فإن شباب الثورة هم أولي بالحفاظ علي هذه المكتسبات التي ثاروا وإستشهدوا من أجلها وإسترخصوا فيها كل غالٍ ونفيس.**

كلنا نعلم بأن النظام المقبور عمل بكل همة ونشاط علي تدمير كل أسس البناء الحضاري والسلوكي والقيمي للإنسان السوداني من خلال ممارسات ممنهجة لإذلاله وكسر شوكته وعملت أجهزته الأعلامية ومؤسساته التعليمية والحزبية علي نشر ثقافة الإنهزام واليأس والقنوط خاصة بين الشباب فتغيرت منظومة القيم وقواعد السلوك المجتمعي وإنتشرت ثقافة العنف وإنفرط السلم والأمن المجتمعين وساد الفوضي سلوك الجميع وأصبح الوطن غابة كبيرة تتحكم فيها قانون الغاب فقط وإنتشر القتل حتي داخل الأسرة الواحدة، **إن من أوجب واجبات شباب الثورة هي المساهمة بفاعلية في الحفاظ علي الأمن من خلال القيام بدور الرقيب اليقظ والعين الساهرة خاصة وإن أهم المؤسسات المنوط بها حفظ الأمن ما زالت تعج بعناصر النظام المباد وكوادره المؤدلجين** وأغلبهم يفتقد إلي الوطنية والحس القومي من خلال تبعيتهم لنظامٍ عقدي غسل أدمغتهم وبرمجهم ككائنات آلية تنفذ ما يطلب منها دون أي إعتراض وحتي "من غير ليه"؟ لذلك رأينا دورهم القذر في الفساد وإهدار الموارد القومية من خلال نهبها وتهريبها بطرق غير رسمية بهدف تجويع الشعب وإسقاط حكومة الثورة وليحرمون وطنهم وشعبهم من العملات الأجنبية فضلاً عن تدمير إحتياطي أحفادهم والأجيال القادمة في غباء مدهش وجهلٍ مضحك مما يدل علي تدني السقف العقلي وضيق الوعاء، **ومن هنا ننبه كل الشباب ولجان المقاومة بإستلام زمام المبادرة في التصدي لكل ما من شأنه أن يعبث بقضايا الأمن القومي والأمن الغذائي من خلال تحكم حفنة من اللصوص والمهربين الأنانيين الذين يحاولون الثراء لأنفسهم فقط علي حساب الأربعين مليون سوداني فضلاً عن تدمير حصة الأجيال القادمة بمنتهي الأنانية والغباء!** عليه يجب علي الثوار تنظيم أنفسهم وأستلام كل المعابر والمداخل والبوابات والموانيء البرية والبحرية والجوية ومنع التهريب.

بجانب شباب الثورة يقف جيش الحركات الثورية علي أهبة الإستعداد لردع كل من تسول له نفسه من فلول النظام البائد الذين لا يزالون في مواقع حساسة التعرض لشباب الثورة بالمضايقة أو الإعتقال لمنعهم عن أداء دورهم الوطني ،، **ثم يأتي أخيراً دور المواطن ووعيه بحقوقه الوطنية وواجباته القومية في المساهمة بالحفاظ علي موارده ومكتسباته من خلال سرعة التبليغ عن أي قصور أو فساد من مسؤول ،،** فقد إنتهي زمن الخوف وتكميم الأفواه وجاء زمن العمل والبناء ،،، وحنبنيهو .....

وقبل الختام:

قسماً نصيغه حرف حرف
وطناً موسّم بالجمال
شعباً موحّد ومختلف
من بحرو لي حد الرمال
سحنات وأديان تأتلف
نبنيه لي حد الكمال

أقلام متّحدة
حريّة – سلام – عدالة
العدد
21

دور قوات الكفاح المسلّح في حفظ الأمن

قوات الكفاح المسلح .. المطلوبات التأهيلية. بقلم: إبراهيم سليمان

مع الفوارق الأخلاقية، مثلما تقبّل المواطن قوات الدعم السريع، ما من شك أنه سيتقبل قوات حركات الكفاح المسلح، بعد توقيع إتفاق سلام جوبا، والبدء في تنفيذ بنودها الأمنية، سيما في معاقل حواضنها الإجتماعية، والتي لا تزال أوضاعها الأمنية مضطربة، وقلقة بسبب خروج قوات اليوناميد، وبعيداً عن إجراءات الترتيبات الأمنية المنصوص عليها في إتفاق جوبا للسلام، بالضرورة هنالك خطوات مهنية ونفسية لا مناص من إتخاذها لضمان إضطلاع هذه القوات بدور فعال وإيجابي في تحقيق الأمن في ربوع البلاد بصفة عامة ومناطق النزاع المسلح خاصة.

دفن المرارات الثورية

طيلة سنوات الكفاح السلح، تراكمت مرارات، وتكدست رواسب نفسية، نتيجة تقاطعات ثورية، ومشاحنات ميدانية، بين مكونات هذه القوات، وما أدّل على هذه الرواسب، أكثر من وتائر التشظي التي نتجت عنها فصائل تصعب حصرها، ونعتقد أنّ التسامح سيكون أسهل بين مكونات قوات الكفاح المسلح التي ستشارك ضمن قوات حفظ الأمن في إقليم دارفور على وجه التحديد، ستكون فيما بينها، بيد أنّ هواجسها النفسية، وتوجساتها تجاه القوات النظامية وشبه النظامية الأخرى، والتي ستشاركها ذات المهام تحت قيادة موحدة، نعتقد إنّ هذه الهواجس، ستصعّب مهامها، ما لم تخضع كافة مكونات قوات حفظ الأمن في دارفور إلى دورات تأهيلية مكثفة، وتستوعب مضامين ورش عملياتية ميدانية مركّزة على التسامح والتعايش السلمي، وكيفية تجاوز المرارات الثورية، والتجاوزات الأخلاقية من قبل كافة الأطراف في حق بعضها البعض، وفي حق حواضنها الإجتماعية.

كيف يتحول الثائر إلى رجل بوليس محترف؟

بكل تأكيد أن قوات الكفاح المسلح، وكذلك قوات الدعم السريع، تحتاج إلى ورش تؤهلها للإلمام بأسس المهام الشرطية الروتينية، وأساسيات الحقوق المدنية وأبجديات القانون الجنائي، ناهيك عن بديهيات ضبط النفس، والقدرة على رباطة الجأش، والصمود أمام محاولات الإستفزاز المدني، قادر على المشاركة الفاعلة في بناء السلام، والحفاظ على مكتسباته، وهي سمات تميز رجل البوليس المحترف عن سواه من القوات النظامية.

المزيد من الإنضباط

بلا شك أنّ طبيعة العمل الثوري الميداني، تترك مساحات واسعة من حيز التصرف للثائر المسلح، وبما أنّ ذاك العهد قد ولى دستورياً بالتوقيع على إتفاق جوبا للسلام، وانتهى عملياً بانضمام ثائر الكفاح المسلح إلى القوة المنوط بها حفظ أمن العباد والبلاد، تحت قيادة نظامية، هذا التحول يتطلب بالضرورة إن يتحلى الثائر المسلح، بالمزيد من الإنضباط، والإنصياع للتعليمات حرفياً، وأن يتقمص شخصية رجل الدولة، المحايد والمنضبط، والحريص على إتباع القانون، وأن يستسل في سبيل تنفيذه دون تجاوزات أو محاباة، وبعيداً عن إستغلاله، أو الركون إلى التشفي الشخصي، أو الإنتصار للحواضن الإجتماعية، وممارسة التكتم، وصون أسرار الأسر، ومراعاة خصوصية المتهمين ..إلخ.

لا بد من معايير إستثنائية للإختيار

بديهياً أن يتم إنتقاء عناصر قوات الكفاح المسلح وفق معايير لتشكيل قوة حفظ الأمن في دارفور، والبالغ عددهم 6,000 عنصر حسب بروتكول الترتيبات الأمنية، أي نصف عدد القوة، هذه المعايير يجب أن تكون استثنائية لمهام استثنائي، بحيث يتجاوز التنوع، ليشمل السمات الشخصية من زكاء إجتماعي، ورزانة وحس أمني، وسرعة البديهة، والتنزه عن العصبية الإثنية، بالإضافة إلى مهارات الإقناع، وملكة الإستماع، والفراسة الأمنية والفضول الإيجابي.

يقيناً أنّ قوات الكفاح المسلح، إذا أحسن إختيارها، وأحسن تدريبها وتأهيلها، سيضلعون بالمهام الأمني التي توكل إليهم على أكمل وأفضل وجه، وأن تحول طاقاتها الثورية، إلى طاقة إيجابية مثمرة، ترضي أنفسهم الطوّاقة للسلام، وترضي مجتمعاتها والمتعطشة للإستقرار، والمتطلعة للتعايش السلمي، وستكون هذه العناصر خير معينة على القضاء على التفلتات الأمنية، ووضع حد للتجاوزات العشائرية المتكررة.

أقلام متحدة
ebraheemsu@gmail.com